

العشوائية فى البيئة المصرية وأثرها السلبى على فن النحت (الاسباب والعلاج)

جرجس سعيد هيخايل الاستاذ المساعد- قسم النحت كلية الفنون الجميلة-جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية

المقدمة

تمثل العشوائيات فى البيئة المصرية جزءاً كبيراً فى كثير من المدن و القرى المصرية و خاصة الأجزاء الفقيرة من تلك المناطق و ترتبط هذه المشكلة بمشكلة العمارة الحديثة فى مصر التي ضاق بها المكان وكاد وادي النيل الخصيب أن يختنق بالعمران العشوائي غير المنظم فلا توجد مساحة كافية للعمران الأفقى فى ظل الزيادة السكانية و تأخر فى التوسع العمرانى فى الصحراء المصرية. كما يلعب الفقر دوراً هاماً فى ازدياد صعوبة هذه المشكلة بحيث لا تتوافر إمكانات مادية كافية للبناء المنظم حتى لو وجدت المساحات الكافية للبناء و هو ما يدفع الكثيرين إلى استغلال الفضلات من الأخشاب والصفائح ليصنعوا بها مساكنهم التي غالباً ما تكون ضيقة المساحة وغير منظمة بما يكفى للنشاط الانسانى الذي يمكن الفرد من إطلاق طاقاته الإبداعية و مواهبه الفنية ، كما يساهم هذا الضيق فى الأفق ضيقاً فى الأفق و الرؤية معا بما يعيق القدرة على التنظيم و الإبداع و لعل ذلك لا يقتصر مرده على الفنان بل يمتد أيضاً إلى الملتقى للعمل الفنى الذي أصبح فاقد القدرة على التذوق الفنى السليم للأعمال النحتية، و أيضاً لا تساعد البيئة العشوائية على إمكانية تضمينها منحوتات فنية إذ يعد ذلك من قبيل الرفاهية التي لم يصل إليها المجتمع العشوائي بعد ، بل أن ذلك الضيق و تلك الفوضى قد تجنح بالإنسان بعيداً عن مجتمعه فى جو من الاغتراب الذي يجعله يرفض واقعه و يبحث عن التخرج بما لا يدفعه إلى الإصلاح و التغيير بل الخروج و الهروب والابتعاد و هذا لا يعنى إلا السلبية وتحول الطاقات الإبداعية لديه إلى طاقات هدم وتخریب.

مشكلة البحث :- ما هي الآثار السلبية للعشوائية على فن النحت؟

أهمية البحث :- تكمن أهمية البحث فى ضرورة القضاء على العشوائية التي تتسبب فى تدهور الذوق العام لكل من طرفي العملية الإبداعية المبدع و المتذوق

فروض البحث :- يفترض الباحث أن للعشوائية آثار سلبية على كل من المبدع و المتلقي للعمل الفنى و على الخبرات الجمالية للمبدع

بما قد ينطبع فى الذهن من اشكال وعلى الملتقى فى الحكم على العمل الفنى بشكل سليم

1- أن العمل الفنى ياتى متأثراً بالرؤية الإبداعية للفنان التي تتأثر بثقافة العشوائيات

2- يفترض البحث أن هناك صعوبات بيئية و ثقافية لامكانية تطوير العشوائيات جمالياً

3- صعوبة إيجاد ذوق عام راقى فى ظل وجود العشوائية

4- صعوبة إيجاد مساحة للرؤية فى ظل تزاحم العشوائيات لرؤية العمل الفنى

حدود البحث الزمنية - العصر الحديث - المكانية - البيئة المصرية

منهج البحث - الوصفي التحليلي التاريخي

محاور البحث

1- مظاهر العشوائية فى البيئة المصرية

2- الدور السلبى للعشوائيات فى نفس المبدع

3- الدور السلبى للعشوائيات فى نفس المتلقى

4- التخطيط العمرانى السيئ كأحد مظاهر المجتمع العشوائي

- 5- الفقر كأحد معوقات المجتمع العشوائي
- 6-القيم الكلاسيكية كأحد وسائل مناهضة الفكر العشوائي و دعم القيم
- 7- التخطيط الجمالي للمدن كأحد وسائل تنمية الذوق الفني العام
- 8- الخروج إلى الصحراء كأحد وسائل حل أزمة العشوائيات
- 9- دور القوافل الشبابية الرياضية منها والفنية في تجميل العشوائيات بالوسائل الفنية البسيطة
- 10-الاستفادة من المخلفات والمواد سابقة الاستعمال بالبيئة المصرية في انشاء اعمال فنية
- 11- تجربة الباحث العملية في الاستفادة من مخلفات البيئة العشوائية في عمل بعض المنحوتات الفنية ذات الطابع التراثي

1- مظاهر العشوائية في البيئة المصرية

المنطقة العشوائية (عشوائيات) هي منطقة سكنية غيرمنظمة بنيت في الغالب بدون ترخيص وقد تقتر لأبسط مقومات الحياة الكريمة كما تسمى في مصر "إسكان العشش" والمصطلح الشائع في المغرب هو "السكن غير اللائق" في الجزائر البناء القصدي وفي العراق تدعى "حواسم وفي اليمن بيوت عشوائية" (1)

وتتعدد مظاهر العشوائيات في البيئة المصرية بدءاً بالعشوائيات العمرانية و التي تتجلى في بيوت الصفيح على المصارف والترع و الأزقة والشوارع التي قد لا تسمح بسير السيارات لضعفها بما يجعل النوافذ و الشرفات تتقارب بشدة حتى ان كثير من هذه الشوارع في العديد من المدن و خاصة اطراف القاهرة لا ترى الشمس ، واصبحت المباني ذات سعة ضيقة و العمارات تشبه علب الكبريت و اصبحت هذه العشوائيات تضج بالبشر و تضج بالدراجات البخارية و عربات الباعة الجائلين و بالطبع فأن هذا الحيز العمراني الضيق لا يمكن ان تزج بيئة فنية مناسبة خاصة في مجال النحت الذي يتطلب وجود ميادين وشوارع واسعة ممتدة ليتمنى رؤية هذه المنحوتات بل ان العمل الفني يتطلب وجود الانسجام بينة و بين البيئة المحيطة وهو ما لا يحدث في بيئة تغص باكوام القمامة التي صارت تشغل حيزا مهما من الشوارع والطرق كما هو مبين في شكل (1 و 2) التي كان يفترض ان تكون مكاناً لميدان يحوى تمثالاً او عملاً فنياً يرفع من الحس الجمالي للمواطن .



شكل (1، 2) منظران لأكوام القمامة باحدى الشوارع المصرية ذات الطابع العشوائي

في ظل العشوائيات قد تتعد الطرز و تتباين و تختلط و قد لا تظهر أى من هذه الطرز بشكل محدد و واضح و تتجلى في هذا المجتمع حالة من الارتباك الذى يضر بالقدرة الابداعية و بالتالى يكون على الاعمال النحتية التي قد يبدعها فنان يعيش أو يتأثر بهذه العشوائيات .

و الباحث يرى ان هناك فارق بين البيئة الشعبية بمفهومها القديم الجميل البسيط ذات المورث الحضارى و القيم الانسانية و الثقافية

1) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%B9%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9#%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9

المتوارثة و ذلك الحالة العشوائية التي تحوى على تركيبية غير منسجمة من بيانات مختلفة فى المجتمع العشوائى بما لا يتيح للفنان القدرة على الفرز او على ايجاد التوافق بين العناصر المختلفة التي يراها و يكون من خلالها خبرته الجمالية.

2- الدور السلبى للعشوائيات فى نفس المبدع

مما لا شك فيه "ان العمل الفنى هو نتاج عمل إنساني جمالي إرادي واعى" (2) أن حالة العشوائية و الارتباك و قلة التنظيم و تداخل الحياة و تشابكها بشكل يصعب على الشخص حلها يعطى للإنسان حالة من عدم القدرة على التركيز و فهم المشهد أو التأمل الجيد فيه و هذا يعنى أن تكون هنالك حالة من عدم القدرة على هضم كل هذا المشاهد غير المرتبة لدى الفنان والذي لا يمكن أن يستخلص منها عناصر للجمال ، أو أن تتكون لديه خبرة جمالية جيدة اذا ليس هناك مثل ولا توجد قيمة جمالية فى هذا المشهد الذي قد يصل إلى القبح بسبب فوضى تلك العشوائية ، و تغلب عناصر القبح على عناصر الجمال و بالتالي تكون الخبرة الجمالية للفنان مشوهة بحكم تخزينه لكل هذه المشاهد غير المنظمة و تلك الحياة غير المرتبة التي تعج بالفوضى و تكثر فيها القمامة وتستوطنها الحشرات و تقتقد التنظيم و الروية الإبداعية ، و بما يعنى ان المخزون الجمالى للفنان عن عناصر الطبيعة و مفردات التشكيل تتأثر بهذا المشهد و تؤثر فى قدرة الفنان على نقل الطبيعة او الوقوف على مواطن الجمال فيها.

3- الدور السلبى للعشوائيات فى نفس المتلقى

كما ان حالة الارتباك و التداخل الشديد فى المجتمع العشوائى تعيق قدرة الفنان المبدع على الابداع كذلك الحال على المتلقى الذي يصبح فاقد القدرة على التمييز بين ما هو جميل و ما هو قبيح بحكم اكتسابه خبرات جمالية غير جميلة تتميز بالقبح و التداخل و قلة التنسيق وتشوه الاشكال كما هو موضح بشكل (3) و(4) وعدم تنظيمها وفى ايقاع منسجم اذ يتسم المجتمع العشوائى بحالة عدم الاستقرار و الانسجام ، بدليل كثرة المشاكل الحياتية و تعدد المشاجرات اليومية و تخبط الحياة فى كثير من وسائلها فالمواصلات بها صعوبات والمرافق تتعطل والشوارع مزدحمة وبيع العديد من السلع فاقدة فى كثير منها الصلاحية و هكذا فان هذه المشاكل الحياتية التي تؤثر على الفنان



شكل (4)

شكل (3)

كفيلة بأن تشل قدرة الانسان على التدفق الفنى السليم أو الحكم الجيد على جمالية الاشكال و بالتالى تعاطيه مع العمل الفنى .

4- التخطيط العمرانى السئ كأحد مظاهر المجتمع العشوائى بعد التخطيط العمرانى العشوائى أحد اهم مظاهر العشوائيات فى مصر

اذا ان مشكلة الاسكان هى السبب الاساسى فى ظهور المجتمع العشوائى حيث يلجأ المواطنون الى انشاء مساكن على مساحات صغيرة من الاراضى و بأستخدام وسائل غير تقليدية فى البناء كأستخدام الالواح المعدنية (الصفيح) او الخشبية او بقايا وحطام المبانى المهدامة فى انشاء حجرات ومساكن لا تحظى بالمفهوم الراسخ لفكرة العمران التقليدى المريح ، و لذا فان هذه المساكن تعد غير ادمية ولا تفى بحاجة الانسان فى العيش المريح مما يؤدي فى حالة عدم الأخذ بالرؤية الشاملة للتخطيط العمرانى التي تراعى الأبعاد البيئية على مستوى الدولة ككل ومايتبعها من تشريعات وقوانين المنظمة إلى تفشى العشوائية فى العمران ويصاحبها عشوائية فنية كما هو موضح فى شكل (5) "وظهور حالة من الاختلال البيئى بين الريف والحضر ولاسيما فى مناطق الأطراف من المدن" (3)

(2) صبحى الشارونى - الفنون التشكيلية ص 8 - كتابات معاصرة لسلسلة الفن المصرى المعاصر - العربى للنشر والتوزيع بالقاهرة 1981.

بما يخلق مجتمع غير مستقر و قد ينشأ هذا المجتمع العشوائى فى مواضع غير قانونية ، كأن يكون هذا المجتمع منشأ على شواطئ الترع او اسفل الكبارى و اطراف المدن او حتى فى اراضى زراعية غير مقننة التخطيط العمرانى ، و نظراً لان العمارة هى كما يقال أم الفنون الا إن فى هذه الحالة تقتقد القدوة الحسنة ولا يرى فيها المتلقى اى عناصر جمال ، و لهذا فانه فى وسط هذا المجتمع العمرانى الهش غير المنظم يستحيل ان نجد بيئة مناسبة للإبداع الفنى أو حتى مكان مناسب لمعرفة العمل الفنى بل أن اصحاب هذا المجتمع لا يعبئون كثيراً بالفن و يعتبرونه لون من الرفاهية لم يصلوا اليه بعد و ربما ليس لديهم الخبرة أو الامكانيات التى تتيح لهم الدخول فى هذا المجال ، بل أن ثقافة العشوائيات قد تضغى وتفسد الوسط الفنى (فن النحت) بالتحديد و ترى فية ضرب من الكفر و غير ذى جدوة كما هو موضح بشكل (6 و 7)



شكل (7)



شكل (6)



شكل (5) احدى التماثيل المشوهة

نماذج من الأعمال الفنية المشوهة توضح العشوائية الفنية

للزعيم اجمد عربى بمحافظة الشرقية

5- الفقر كأحد معوقات المجتمع العشوائى

الى جانب التخطيط العمرانى السئ ياتى الفقر كداعم اساسى لهذا التوجة وتلك العشوائية الفنية ، اذ ان الفقر و قلة الامكانيات هى الباعث الاساسى الى هذا النمط من العمارة غير المخططة و هذا العبث العمرانى غير السليم ، فالمواطن فى المناطق العشوائية يلجأ الى هذا النمط من العمران الذى لا يحتاج الى امكانيات مادية كثيرة او الى أماكن قد لا تكون لاحد منهم ملكية فعلية لها حيث تعتبر معظم هذه الاراضى ملك للدولة أو حتى ملك لافراد ذات أسعار ضئيلة و مساحات ضيقة تنشى بغير أساس سليم او اعداد مناسب بهدف الايواء و قضاء الحاجة و ليس العيش الكريم و الجو المناسب للإبداع و التنوع الفنى و اطلاق الطاقات الابداعية و اكتشاف المواهب.

5- القيم الكلاسيكية كأحد وسائل مناهضة الفكر العشوائى و دعم القيم

يرى الباحث انه لامناص من خلق قيم ابداعية كلاسيكية فى المجتمع رغم ما يحويه من عشوائية حيث تقوم المدرسة الكلاسيكية على صياغة مثال جمالي وأخلاقى موحدين" (4) وبجانب مقاومة مظاهر العشوائية و اسبابها التى اوضحها البحث ، وتأتى القيم الكلاسيكية كاحد الحلول لخلق مجتمع منظم ذو أسس و قواعد ثابتة تتيح للفرد بناء رؤية سليمة يمكن معها التخلص من حالة الارتباك التى قد

4) <https://mawdoo3.com>

يكتسبها من المجتمع العشوائى، وليس ذلك معناه ان يظل المجتمع العشوائى بعشوائيته دائماً هناك ضرورة التخلص من هذه الحالة واتاحة الفرصة للأفراد ان ينتقلوا الى مجتمع جديد منظم تسوده القيم الفنية و العيش الرغد الذى يمكن الفرد من الابداع و التذوق الفنى ، و فى هذا المجتمع الجديد ياتى ضرورة غرس قيم كلاسيكية جديدة لها طابع التنظيم والتنسيق ، و يرى الباحث ان النظام الكلاسيكى لابد أن يأتى أولاً، و أن يعلم افراد هذا المجتمع الاسس الفنية التقليدية أولاً ثم يعيدوا صياغتها فى المستقبل إن شاءوا ذلك و هذا ليس جديداً وإنما هو شأن اى مجتمع حضارى لابد له من بناء الأسس و القواعد التقليدية أولاً ثم يأتى أخيراً كل ما هو خارج عن القاعدة بالسلب أو الايجاب ،ويمكن التحكم فى ذلك بانشاء المدارس الفنية و كليات الفنون المختلفة لوضع أسس التربية الفنية السليمة التى تهيبى الفرد للإبداع و تعلمه القدرة على التذوق الفنى ومن ثم الابداع .

كما يرى الباحث ان الأسس الكلاسيكية يمكن ان تكون منهجاً وسلوكاً يناهض حالة الارتباك والعشوائية التى يغوص فيها المجتمع العشوائى و تساعد أفرادها على تنظيم الافكار ووضع الأسس والقواعد المستمدة من الكلاسيكية الفنية بكل نظمها .

7- التخطيط الجمالى للمدن كأحد وسائل تنمية الذوق الفنى العام

"أن الوجود يعد منظوم نسقية تتسم بالانسجام والتوافق من خلال العلاقات الرياضية التى تحكم عناصره وكل حيثياته " (5) ففى ظل قلة التنسيق وانحطاط الذوق العام فى المجتمع العشوائى لابد من مجهود مضاعف و مضاد فى سبيل دفع هذا المجتمع بعد إعادة تشكيله على أسس سليمة ونسق وتنظيم يتسم بالانسجام من خلال زرع القيم الجمالية و تنمية الذوق العام عند الافراد و ذلك من خلال خلق بيئة فنية و جمالية تتيح للفرد تكوين مخزون جمالى و مفردات تشكيلية جديدة مبنية على الحس الجمالى والروعية الابداعية ، ولا يأتى ذلك بدون ايجاد هذه المفردات و تلك القيم فى المجتمع الجديد ، وهذا لا يعنى القضاء على المجتمع باكماله ، وإنما إعادة بناءه على أسس جديدة سليمة و يقتصر ذلك على العشوائيات فقط ، مع قدر من التنظيم و التجميل للمدن والقرى المصرية التقليدية والاهتمام بوضع التماثيل فى الميادين و تجميل الواجهات باللوحات الجدارية المناسبة بما يخلق مجتمع جميل و بيئة فنية مناسبة و هذا القدر من التجميل لتلك المدن و القرى التقليدى لا يحتاج الى مجهود جبار كتلك المطلوب لإعادة صياغة المجتمع العشوائى الذى لا يزيد عمره عن خمسين عاماً أو أقل بسبب الزيادة السكانية و الفقر الاجتماعى .

ويأتى الاهتمام بمادة التربية الفنية فى المدارس التعليمية ودعم الأنشطة الفنية فى المجتمع المصرى من خلال قصور الثقافة المتعددة ووسائل الاعلام المختلفة فى ظل الوضع الراهن الذى يحوى على كثير من العشوائيات فإهتمام وزارة التربية و التعليم بمادة التربية الفنية و الأنشطة الفنية المختلفة فى المدارس التى تنتشر فى ربوع مصر على اختلاف انماطها التقليدية منها و العشوائية ، ولابد أن يكون لوزارة الثقافة التى ينتمى لها العديد من قصور الثقافة فى جميع مراكز و محافظات مصر أن يكون لها فاعليات فنية و تشكيلية اكثر نشاطاً و ذلك من خلال المسابقات الفنية و المهرجانات والتشكيلية العديدة من كافة فروع الفن التشكيلى و فن النحت خصوصاً أملاً فى إمداد المواطن فى المناطق العشوائية بحركة فنية نستعيز من خلالها على ذلك التشوه الحادث فى الذوق العام بالقدرة الابداعية فى تلك المناطق ، و الى جانب دور وزارة الثقافة ووزارة التربية و التعليم يأتى دور الاعلام فى تنمية الابداع و الارتقاء بالذوق العام ، وقد يكون ذلك من خلال عرض برامج فنية ذات طابع تشكيلي او عرض انتاج فنى لبعض المبدعين أو حتى تنظيم مسابقات فنية يشترك فيها المشاهدين و المستمعين لوسائل الاعلام المختلفة كما كان يحدث فى فترات سابقة ، بما يدعم المعرفة لدى المشاهدين بالمورث الحضارى الفنى من خلال عرض قاعات المتاحف و الصالونات الفنية على شاشات التلفاز ، ويساعد سكان العشوائيات على اكتساب قدر من الوعى الجمالى قد يدفعه الى تنمية القدرة الابداعية لديه.

(5) قاسم جليل الحسينى – الفن الملتزم والفن للفن للمعنى فى الفكر والفلسفة - ص 20 - دار الرضوان للنشر والتوزيع

8- الخروج الى الصحراء كأحد وسائل حل ازمة العشوائيات

الخروج الى الصحراء كأحد وسائل حل ازمة العشوائيات اذا كانت للعشوائيات دوراً سلبياً على فن النحت الذى لا يجد له مكان او بيئة مناسبة فى هذا الجو المرتبك فان فكرة انشاء مجتمعات عمرانية بديلة فى أطراف الصحراء الملاصقة لوادى النيل انما هو البديل الجيد لرحابة السعة الديموغرافية حتى يتسنى تخطيط مدن جديدة يراعى فيها عمل ميادين تحوى على منحوتات ، و يراعى فيها التنسيقات المختلفة للمنشآت المعمارية التى يمكن ان تحوى واجهتها على بعض المنحوتات الجدارية بما تليق بالرحابة وسعة الافاق التى تساعد على التأمل واطلاق الطاقات الابداعية و تنمية الذوق العام لدى المواطنين ، وهو مايعنى ان الفنان لا ينفصل عن ظروف مجتمعه فاذا تطور المجتمع كان الحال أيضاً للفرد الذى هو جزء من كل ، وأذا تخلف المجتمع و تقلصت ادوات الابداع لديه انعكس ذلك بالضرورة على افراده .

9- دور القوافل الشبابية الرياضية منها والفنية فى تحميل العشوائيات بالوسائل الفنية البسيطة

لا يخفى على احد الدور الرائع الذى تضطلع به بعض القوافل الشبابية فى تحميل كثير من الحوائط والابنية بالرسومات التى تغطى كثيراً من جدران المدارس والاسوار فى العديد من المدن وبعض القرى كما هو موضح بشكل رقم (8 و 9)



شكل (9)



شكل (8)

10- الاسفادة من المخلفات والمواد سابقة الاستعمال بالبيئة المصرية فى انشاء اعمال فنية

تعد المخلفات والمواد سابقة الاستعمال فى البيئة العشوائية احدى مصادر التلوث البصرى كما انها تعد احدى مصادر الخامات التى لو احسن استخدامها لصارت مورداً رخيصاً لأعمال نحتية غالية القيمة وهو ما يعنى تحويل الخسيس الى نفيس ، ويمكن ان تسهم فى مكافحة التلوث البصرى فى البيئة العشوائية وهو ما يعنى الاستفادة من تلك المخلفات فى مكافحة العشوائية البصرية وتحويل القبح الى جمال وذلك من خلال خلق أعمال فنية نحتية من تلك المخلفات والمواد سابقة الاستعمال التى تكتظ بها المناطق العشوائية فى البيئة المصرية ، وهذه المخلفات تتراكم فى كثير من الشوارع والميادين فى الاحياء العشوائية بالبيئة المصرية حيث تشغل حيزاً من تلك الشوارع والميادين وقد تعيق حركة المرور وتبعث فى النفس بطاقة سلبية مدمرة ، ولكن فى حال استخدام تلك المخلفات فى انشاء أعمال فنية كما فعل الباحث مستخدماً تلك المخلفات الورقية والمعدنية والجصية وعلب البلاستيك وحتى الخشب فى خلق منتج فنى من تلك الخامات ، بما يجعل من مصادر التلوث مصدراً لنشر الجمال والارتقاء بالذوق العام من خلال تلك الاعمال الفنية كما يقول المثل المصرى (داويها بالتى كانت هى الداء).

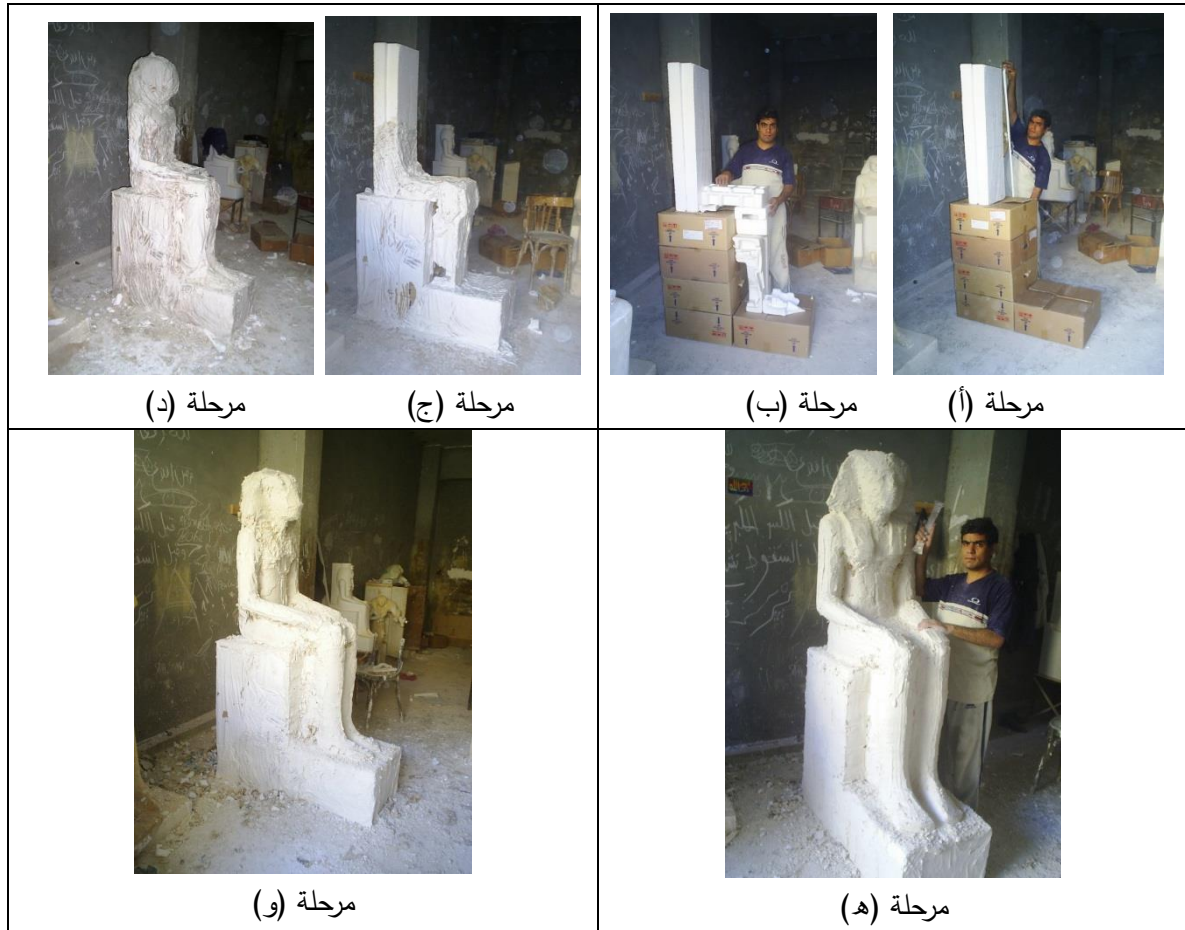
11- تجربة الباحث العملية فى الاستفادة من مخلفات البيئة العشوائية فى عمل بعض المنحوتات الفنية ذات الطابع التراثى

تعد محاولات الباحث فى هذا المجال تجربة عملية وواقعية للاستفادة من المخلفات كبديل للمواد الخام الغالية الثمن وكبديل جمالى لدور المخلفات القبيحة وايضا تأثير ايجابى لهذه المخلفات ذات التأثير السلبى فى البيئة المصرية حيث استخدم الباحث الكراتين الورقية و البراميل المعدنية والعلب البلاستيكية وبقايا الفوم والطوب مع قليل من مواد الجبس فى انتاج عدد كبير من المنحوتات التراثية كما هو

موضح في شكل (10،11،12،13،14) وهذه الاعمال النحتية تبعث الهوية الفنية وتدعم الانتماء الوطنى ووجودها يساهم فى الارتقاء بالذوق العام ويجلى عن النفس الاثر السلبى لتلك المخلفات فى حال بقاؤها فى المناطق العشوائية فى البيئـة المصرية " فالـفـنـون الجميلة تواجه القيم للواقع ولا تنمو نموا تراكميا " (6) .



(6) توماس مونرو - التطور فى الفنون - ص 13 - ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد - محمد على أبو درة - لويس اسكندر جرجس - مراجعة احمد نجيب هاشم - الهيئة العامة لقصور الثقافة الجزء السادس - ذاكرة الكتابة .



شكل (13) تمثال الملكة حتشبسوت الخامة / كراتين ورقية + نفايات فوم + جبس



مرحلة (ب)



مرحلة (أ)



مرحلة (د)



مرحلة (ج)

شكل (14) طائر البطريق

الخامة / نفايات معدنية وورقية وبلاستيكية وجبس

نتائج البحث

توصل الباحث من خلال بحثه الى الاتي :-

- 1- ان المجتمع العشوائى يعد عائقاً قوياً وبطريقة سلبية لفن النحت.
- 2- يعد ضيق الحيز العمرانى فى المجتمع العشوائى عائقاً فى سبيل عمل الميادين التى تعرض فيها الاعمال النحتية.
- 3- تؤثر البيئة العشوائية سلبياً على المبدع من خلال حالة الارتباك وعدم التنسيق الذى يخنق الابداع والتذوق معاً.
- 4- تؤثر البيئة العشوائية سلبياً على قدرة الفرد وعلى التذوق الفنى وحكمه على الأشياء.
- 5- يلعب الفقر عاملاً مساعداً فى خلق البيئة العشوائية التى من شأنها إعاقة الابداع او القدرة على التذوق الفنى.
- 6- تتسبب ضيق المساحة العمرانية غير المخططة فى خلق المجتمع العشوائى ذو الاثر السلبى على عملية الإبداع والتذوق .

توصيات البحث

يوصى الباحث بالقضاء على العشوائية من خلال الاتي :-

- 1- الخروج الى الصحراء وإنشاء مجتمعات مخططة يراعى فيها عمل الميادين واعطاء فن النحت مساحة للرؤية.
- 2- تحسين الوضع الاقتصادى للأفراد من أجل فرصة العيش الكريم وبالتالي فرصة للابداع والمبدعين وكشف المواهب واستغلالها.
- 3- ان تقوم وزارات الثقافة والتربية والتعليم والاعلام كلاً بدوره فى مجال تنمية الابداع والارتقاء بالتذوق العام من خلال اهتماماً خاصاً من وزارة الثقافة بقصور الثقافة وتنشيطها فنياً ووزارة التربية والتعليم من خلال الاهتمام بمادة التربية الفنية والمسابقات الفنية والاعلام من خلال عرض برامج ذات طابع تشكيلى واكتشاف المواهب وعمل المسابقات وعرض قاعات المتاحف والمعارض.
- 4- ضرورة تشجيع وتحفيز القوافل الشبابية الرياضية والفنية على القيام بدور اكثر فاعلية فى تجميل المناطق العشوائية.
- 5- ضرورة الاهتمام ببعث التيم التشكيلية الكلاسيكية لدى افراد المجتمع من اجل اعادة تنظيم وتنسيق الافكار لدى افراد المجتمع بما يساعدهم على الابداع والتذوق الفنى السليم

المراجع

أولا مراجع الأنترنت :

- 1) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%B9%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9#%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9
- 2) www.feedo.net/Environment/EnvironmentalProblems/InformalUrbanreas.htm
- 3) <https://mawdoo3.com>

ثانيا مراجع الكتب :

- 1) صبغى الشارونى - الفنون التشكيلية ص 8 - كتابات معاصرة سلسلة الفن المصرى المعاصر - العربي للنشر والتوزيع بالقاهرة .1981.
- 2) قاسم جليل الحسينى - الفن الملتزم والفن للفن المعنى فى الفكر والفلسفة - ص 20 - دار الرضوان للنشر والتوزيع
- 3) توماس مونرو - التطور فى الفنون - ص 13 - ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد - محمد على أبو درة - لويس اسكندر جرجس - مراجعة احمد نجيب هاشم - الهيئة العامة لقصور الثقافة الجزء السادس - ذاكرة الكتابة .